ادمت النعمة فيها للعالمين من بعثة كونبياء منها فانها نعمة عامة على العالمين
واغرقت فرعون وجنوده اى عساكره واعوانه وتم الكبر
اى خيوله روى ان فيهم سبعين الفا من دهم الخيل سوى سائر
الستات في اليم اى البحر روى ان فرعون لما وصل الى البحر فراه متعلقا
قال لقومه انظروا الى البحر انفلق مني حتى ادرك عبيدى الذين
القوا ادخلوا البحر فيها بوا ولم يدخلوا فجاء جبرئيل عليه السلم على فرس
انثى فيقدمهم وخاض البحر فشم ادهم فرعون ريحها ودخل البحر في
اثرها وجنوده في اثره وجاء ميكائيل خلفهم فيسوقهم حتى لا يبقى
منهم احد فخرج جبرئيل من البحر فامر الله تعالى البحران يغرقهم وكان
بين طرفي البحر اربعة فراسخ وباسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم
وبمجدك الذى تجليت اى بحق اسمك وبحق مجدك الذى
ظهر نورك بهر اى بمجدك لموسى كليمك اى من يكلمك عليه السلم
في طور سيناء في اول انزال الوحى والنبوة وقدمه ولابراهيم
خليلك روى ان ابراهيم عليه السلم كان كثير الرماد وكان صديقا
في مصر ارسل اليه كل سنة ميرة اى طعام تمياره فبعث ابراهيم عليه السلم
غلمانه بالابل الى صديقه فلم يرسلها صديقه في ذلك السنة لعذر
فرجع غلمانه والابل خالية فمروا ببطحاء واستحيوا عن الخلق فحملوا عن البطحاء
ابلهم ثم اتوا ابراهيم عليه السلم فاعلموه ثم ابراهيم عليه السلم اهتم لطعام الناس
من ضيفه واهله ولم يقيدوا على شئ ولم يعلموا اثره ففتحوا العرار ووجدوا

مملوة

مملوة من اجود الجوارى فامرت سارة الجنازين فخبزوا واطعموا الضيف
وكان ابراهيم عليه السلم نايما استيقظ وجد ريح الطعام فقال يا ساره
من اين هذا قال من عند خليلك المصرى فقال هذا من عند خليلى الله
فاتخذ الله خليلا والخليل من ليس في محبته خلل من قبل اى من قبل
موسى في بدو النبوة في مسجد الخيف والخيف ما ارتفع من الارض
من مجرى السيل والحدر من غلظ الجبل وانما سمى مسجد منى بالخيف
لانه في سفح الجبل ولاسحق صفيك عليه السلم اى تجلت له في اول النبوة
في بئر شيع وهى بئر طمها عمال ملك يقال له ابو مالك وانما سميت بذلك
لان ابراهيم عليه السلم وابا مالك تعاهدا على تلك البئر بسبعة كباش وذكر
في القاموس ان السبع موضع بين القدس والكرك لان به سبع ابار
وذكر الثعالبى ان ابراهيم عليه السلم لما خرج من مصر الى الشام خوفا من ملك
الذى كان بمصر فنزل السبع من ارض فلسطين من جنود الشام واحتفر
بها بئرا واتخذ مسجدا فكان ماء تلك البئر معينا طاهرا وكان غنمه تردها
فاقام به ابراهيم عليه السلم مدة نادى من اهله فخرج منها الى بلدة
من فلسطين بين الرملة وايليا يقال لها قط فلما خرج ابراهيم عليه السلم
من السبع فضت ماء تلك البئر فندم اهل السبع من خروج ابراهيم عليه السلم
فاتبعوه حتى ادركوه وسالوه ان يرجع اليهم فلم يقبل فقالوا
ان الماء الذى كنت تشرب منه وتشرب معك منه قد فضت
فذهب فاعطاهم سبعة اغنام من غنمه وقال اذهبوا بها معكم
فانكم لو اوردتموها لظهر الماء حتى يكون معينا طاهرا كما كان فاشربوا منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)